[35] لم يجبه إلى ذلك أحد سوى علي بن أبي طالب عليه السلام قال لهم النبي صلى ا عليه وآله: " هذا أخي، و وارثي، ووزيري، ووصيي، وخليفتي فيكم بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا ". ثم أنذرهم كما أمره ا سبحانه، ودعاهم إلى نبذ الاصنام وعبادة ا، فقام أبو لهب وهو يسخر من كلام النبي صلى ا عليه وآله، كما أنه أخذ يحرض قريش عليه، أما أبو طالب فوقف إلى جنب النبي وقال كلمته المشهورة: " وا لننصرنه ثم لنعيننه، يا ابن أخي إذا أردت أن تدعو إلى ربك فاعلمنا حتى نخرج معك بالسلاح " (1). وقد آمن به بعضهم وجحده الآخرون، فالذين آزروه وناصروه من أهل بيته أنذاك هم، علي بن أبي طالب، ثم جعفر، ثم أبوهما، وعقيل، و...، وقد فدوه بأنفسهم وناصروه في كل مراحل دعوته... فلا غرابة لو اهتم بهم أو أثنى عليهم أو قربهم، بل أن ا سبحانه مدحهم في كتابه الكريم في مناسبات عديدة حتى طهرهم من كل دنس ورجس، قال تعالى: " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (2). وقد ظهر فضل أهل بيته عليهم السلام جليا في جميع مراحل الدعوة إلى ا، ونشر راية التوحيد، حتى عرفهم البعيد والقريب، ودان لفضلهم الناس، وتوجهت إليهم القلوب قبل أن تشخصهم العيون. ولما كان شأنهم هذا، وإخلاصهم للدين لا يضاهيهم فيه أحد فقد اختار ا من بينهم عليا للخلافة، كما اختار من بينهم محمدا صلى ا عليه وآله نبيا. والاخبار في فضلهم متواترة من الفريقين وقد جاوزت حد الشهرة، وعلى رأس تلك الاخبار تلك التي خصت بالامام على، منها: حديث الغدير، وحديث

---

(1) انظر تاريخ اليعقوبي: 1 / 27، دار صادر بيروت. (2) الاحزاب: 33.